



الشهيدة مافرا وزوجها الشماس تيموثاوس¹

أثناء اضطهاد دقلديانوس للمسيحيين (284-305م) كان هناك حاكم يدعى أريانوس، هذا الحاكم كان معروفاً بقسوته وعنفه في معاملة المسيحيين وكان هدفه محو الإيمان المسيحي بواسطة الخوف والعذاب والموت.

فُض على مجموعة من المسيحيين وأحضرت إليه. من بين هؤلاء كان تيموثاوس، قارئ في الكنيسة، وإحدى واجباته هي الاهتمام بكتب الكنيسة. كان من قرية البرابي وكان شاباً متزوجاً حديثاً، وزوجته تدعى مافرا.

وكان بعد عشرون يوماً من زفافهما أن قبض الوثنيون على تيموثاوس، وأحضروه أمام الحاكم للاستجواب.

سأله الحاكم: "من أنت؟ وما هو عملك؟" كان هذا أول سؤال من الحاكم.

أجاب تيموثاوس: "أنا مسيحي، قارئ في الكنيسة."

"هل أنت الوحيد الذي لم يسمع بقرار الإمبراطور بتعذيب وقتل كل من يرفض أن يبخر للآلهة؟"

أجاب تيموثاوس: "أنا أو من بكل قلبي بربى يسوع المسيح الذي أنا مكرس له. لذلك لا يمكنني أن أذبح للآلهة."

"ألا ترى أدوات التعذيب مُعدة أمامك؟"

أجاب الرجل القديس: "بالتأكيد أنت لا ترى ملائكة الله الذين يعضدونني."

قال أريانوس: "أعطني كتبك² لكي أفهم قوة السحر التي فيها"

أجاب تيموثاوس: "رجل بلا عقل أو تعقل. ألا تعرف أن لا أحد يسلم أولاده للموت؟ الكتب التي

نسختها هي أولادى. عندما أقرأهم، ملائكة الله يقفون أمامي."

قال أريانوس: "حسناً أنت لا تريد أن تذبح لآلهتنا ولا تريد أن تُظهر كتبك، أخطر لنا عدم

طاعتك يصير سبباً في تعذيبك." أجاب تيموثاوس: "أنا لن أذبح لآلهة ولن أظهر كتبى لأنى مسيحي."

حينئذ أصدر الحاكم الغاضب أمراً بإحضار قضيبين من الحديد المحمى في النار، وأن يوضعا

في أذنى القديس تيموثاوس. الذى من شدة العذاب سقطت عينيه وصار أعمى. فقال له خدام

أريانوس: "لأنك رفضت أن تضحى لآلهتنا، ها قد فقدت بصرك." فأجاب القديس: "إن عيني جسدى

التي رأتا أشياء كثيرة غير لائقة قد عميتا الآن. ولكن بصيرتى الداخلية، عيني نفسى ينيان لى."

وعندما قال القديس هذا الكلام أمر الحاكم أن تربط يده وراى ظهره، وأن يوضع فى فمه قطعة

من الخشب، ثم يعلق منكبس الرأس. وإمعاناً فى تعذيبه أمر أريانوس بتعليق حجر ثقيل فى عنقه،

وعندما بدأ الخدام فى تنفيذ الأوامر، رفع القديس عينيه إلى السماء وقال: "إنى أو من أن هناك إله

فى السماء، وهو قادر أن يخلصنى من هذه العذابات."

كانت عذابات الشهيد مخيفة جداً لدرجة أن الذين يعذبونه تأثروا جداً، وأشفقوا عليه، وصاروا

يتوسلون الحاكم أن يعامل تيموثاوس بالرحمة عوض القسوة حتى يطيع إرادة الإمبراطور. قائلين إن

تيموثاوس لم يتم على زواجه أكثر من عشرون يوماً فقط وزوجته صغيرة السن وجميلة.

¹ Timothy and Mavra

ترجمها إلى الانجليزية Translations by Julian the Alien وقامت بترجمتها من الإنجليزية د. مرفت اسكندر

تذكرها المراجع المكتوبة باللغة العربية مثل "الاستشهاد فى المسيحية" وغيره بإسم مورا

² يجب أن نذكر أن أمر دقلديانوس كان يتضمن ليس فقط اضطهاد المسيحيين ولكن أيضاً هدم كنائسهم وحرق كتبهم

المقدسة. لذلك طالب أريانوس من تيموثاوس أن يسلمه الكتب الكنسية.



ولما سمع الحاكم بهذا أمر بإحضار زوجته ولما حضرت قال لها:

"ما أسمك؟"

"أنا مافرا."

"إنى أشفق عليك جداً بسبب سوء حظك، وأنت شابة صغيرة تصيرى أرملة. والآن أنا أمرك أن تذهبي وترتدى أجمل ملابسك، وأن تصففى شعرك كأجمل ما يكون. وضعى مساحيق التجميل على وجهك، وتعالى بسرعة إلى زوجك، أقتعبيه أن يذبح للآلهة وإلا حتماً ستصيرين أرملة وأنت فى شبابك إذا استطعت إقناعه، سوف أعطيكى هدايا كثيرة وذهب وفضة."

أطاعت مافرا الحاكم، عملت كل ما أمرها به. ارتدت ملابس زاهية، وذهبت إلى زوجها توسلت إليه طويلاً أن يطيع أمر الحاكم، على الأقل مؤقتاً لكى يتفادى عذابات عديدة. ولكن زوجها لم يستطع أن ينطق بكلمة فقطعة الخشب كانت داخل فمه. فذهبت مافرا إلى أريانوس، وطلبت منه بتوسل وإلحاح أن يخرج الخشبة من فم تيموثاوس حتى يمكنه أن يتكلم. فوافق أريانوس وأخرجوا الخشبة من فمه. ذهبت مافرا مرة أخرى إلى زوجها القديس، الذى بالرغم من أنه فقد بصره إلا أنه اشتم رائحة العطر التى فاحت من ملابس مافرا فصاح قائلاً: "أين أبى القس بيحول؟" كان أبوه وسط الناس التى ازدحمت لتشهد عذابات ابنه فأتى إليه قائلاً: "ماذا تحتاج يا ابنى الحبيب؟"

"أرجوك يا أبى اصنع معى هذا المعروف، غطى وجهى ببعض الخرق البالية لكى لا أشم رائحة مفسدة للنفس، الرائحة التى تفوح من ملابس مافرا. هذا العطر مصدره الشهوة الحسية، ورفيق الشيطان، وهو مكروه ومقذذ لنفس القديسين والأبرار." ولما انتهى من كلامه، قالت مافرا له:

"حبيبي تيموثاوس، هل تحتقرنى أنا أيضاً؟ أنا لم أسئ إليك فى شئ قط، فلقد تزوجنا منذ عشرون يوماً فقط وأنت لم تتعود على شخصيتى بعد، وأنا لم أتعلم نظام بيتك. إنى أبعد ما أكون عن هذه الرذيلة التى تتهمنى بها، أنا لم أهب نفسى لأى رجل آخر؛ ناظرة إليك وأنت تعانى بفضاعة إنى أبكى بمرارة وقلبي يتوجع، لأنك تتألم بدون أن تصنع شراً. إن جراحاتك تحز فى نفسى لأنها تجعلنى أرملة. ربما تكون اقترضت مالاً فهل أنت غير قادر على رد الدين لذلك تعانى من هذه العذابات؟ لو كان الأمر هكذا دعنا نبيع أفضل ملابسنا ونرد الدين. أو إذا كنت تعانى لأنك غير قادر على دفع الضرائب؟ ها كل ممتلكاتنا والذهب والملابس، بع كل هذا وسدد الضريبة للملك." فقال لها تيموثاوس:

"أختى مافرا، عندما رأيتك بعينى نفسى وأنت تغادرين البيت، لاحظت الشيطان سائراً بجوارك عن يمينك. لقد أمسك مفتاحاً به يقدر أن يحول قلبك نحو اللذات والارتباطات العالمية." قالت مافرا: "أخى تيموثاوس، إنى أطلبك أنت، وفيما بعد أين أجدك؟ سيأتى يوم السبت ويوم الأحد من سيقراً فى كتبك؟"

"اتركى عنك غرور هذا العالم يا مافرا وأذهبي معى إلى هذا الجهاد البطولى، والله سيغفر لنا خطايانا من أجل هذا، ويجعلنا مستحقين أكاليل نعمته فى الملكوت."

حينئذ قالت مافرا: "عندما كنت فى طريقى إليك، كان قلبى مشغولاً بارتباطات باطلة. ولكن بمجرد أن بدأت تكلمنى أشرققت علىّ نعمة الله. كن متأكداً ياأخى الحبيب إنى أشتهى نفس الأشياء مثلك." فقال لها تيموثاوس: "إن كان هذا حقاً أذهبي إذن إلى الحاكم واكشفي فساد اعتقاده."

"إنى خائفة ياأخى أن أفزع عند رؤية أدوات التعذيب ووجه الحاكم الغاضب. أخاف ألا أحتمل مشقة العذابات بسبب سنّى. إن عمري سبعة عشر عاماً فقط."

فطمأنها قائلاً: "اللق رجاءك على ربنا وإلهنا يسوع المسيح، وكل العذابات ستبدو لك كزيت يرطب جسدك، أو كمثل ندى ينعش عظامك ويخفف كل الآلام." ثم بدأ القديس تيموثاوس يصلى إلى الله من أجلها قائلاً: "يا إله وأب كل خير، الذى أعطى معونة للثلاث فتية الذين ألقوا فى أتون النار،



الذى خلص دانيال من أسنان الأسود، الذى أرسل طعاماً للنبي بواسطة الأرملة، الذى أعطى المعونة ليس فقط فى جب الأسود ولكن أيضاً فى أتون النار وخلصت الذين اتكلوا عليك، لكى تشهد أمام كل أحد بمحبتك للبشر التى جعلت الأسرى أنبياء وشهداء. أيها الرب، السيد، أنظر الآن إلى عبدتك مافرا!! أنت أيها الرب، وحدتنا بالزيجة، وحدنا أيضاً فى هذا الجهاد العالى لكى لا نحرم أن نكون فى خورس الشهداء. أنت أيها الرب أعطنا القوة لكى نحتمل بشجاعة كل العذابات بل والموت حتى يخجل الذين يقاومونا عندما يفشلوا فى أن يُحيدونا عن إيماننا فى يسوع المسيح ربنا، الذى له كل مجد مع أبيه الصالح والروح القدس إلى الأبد أمين."

بعد أن صلى القديس تيموثاوس من أجل زوجته مافرا، أوحى إليها بالروح القدس فذهبت إلى الحاكم وخطبته هكذا:

"أيها الحاكم الدنس!! أنت وعدت أن تعطينى ذهباً وفضة حتى أحدر نفسى للهلاك. أنت لا تبغى إلا إهلاك نفوس الناس. ولكن على أية حال، أنت لن تغلبنى بأى إغراء، لأنى أقف أمامك بكامل سلاح الله إلهنا." فقال أريانوس لمشيريه وخدامه:

"ألم أقل لكم إن تيموثاوس ساحر؟ انظروا لقد فتن زوجته بسحره لكى تعصى الأوامر ثم التفت نحو مافرا قائلاً: "أنت أيضاً مع تيموثاوس، تختارين الموت عوض الحياة؟ فكرى قليلاً وأدركى أنك تحرمين نفسك هذه الحياة الحلوة، وتسلمين ذاتك إلى عذابات مرة. ولكن، ألعك أخذت فى الاعتبار موت زوجك وترملك المبكر فقررتى أن تموتى معه؟ فى هذه الحال لا تحزنى ولا تضطربى لأنك لن تصيرى أرملة، سأزوجك بأحسن وأغنى القادة لكى تتمتعى بحياتك معه وتصبحى ممجدة، لأن زوجك سيكون أكثر شرفاً من زوجك الأول. أجاوبه مافرا على هذا الكلام قائلة: "لقد تركت عنى كل الأباطيل العالمية لذلك فأنا لست فى حاجة لفائدك. بالحق أقول لك لقد خطبت نفسى للعريس السمايى يسوع المسيح ابن الله الحى. وأضع كل رجائى فيه، أقف أمامك بقلب شجاع ولا أخشى من قريب أو بعيد حكمك غير العادل." عندئذ أمر الحاكم الساخط أن ينزعوا شعر رأس مافرا كله، ثم قال لها:

"أنظرى ، لقد أنتزع كل شعر رأسك. أنصحك أن تضحى للآلهة حتى تتجنبى عذابات أخرى أشد."

فأجابت: "الآن بدأت أدرك أيها الحاكم، أن المسيح نفسه يقبلنى ويغفر لى خطيئى، التى ارتكبتها بجهل. التى هى إطاعة مشورتك الشريرة، لقد زينت شعرى لكى أضل زوجى، وأنت صنعت حسناً بنزع شعر رأسى لأنه بإزالته خطيئى طرحت عنى ولن يكون سبب إغراء لأى أحد من الواقفين هنا ناظرين إلى."

عندما سمع الحاكم هذا الكلام ازداد غضباً وأمر أن تقطع أصابع مافرا وتلقى بعيداً ، فأجابت له القديسة مافرا: "وأيضاً بهذا تصنع بى خيراً، لأنك تحرمنى من أصابعى التى بها وضعت على جسدى الحلى الباطلة. أنت لا تدرك أنه بقطع أصابعى أنت تطهرنى من خطيئى الثانية. لذلك ها أنذا أقف أمامك بسرور وفرح مستعدة لكل العذابات." تعجب أريانوس جداً لهذا الصبر العظيم الذى لها. أما بيجول القس، والد القديس تيموثاوس فكان واقفاً بالقرب منها وسط الجمع يشاهد المحاكمة. مندهشاً لشجاعة القديسة مافرا. فقال لها برفقة: "يا ابنتى الكريمة مافرا ، كيف تحتملين بتر أصابعك؟" فأجابت: "بالضبط كما تشاهد أنت يا أبى فى الكروم كيف تهذب بقطع الأغصان، بنفس المفهوم أنا نظرت إلى أصابعى ولم أشعر بأى ألم."

أمر أريانوس جنوده الأثنى عشر أن يملئوا قدراً كبيراً بالماء ويضعونه على النار حتى يغلى ثم يلقون مافرا فيه. وبالفعل لما بدأ الماء يغلى وبعلو صوت غليانه ألقيت القديسة فيه. ولكنها وقفت فى وسط القدر بلا أى أذى وقالت للحاكم: "أشكرك مرة أخرى لأمرك بغسلى وتطهيرى من خطاياى حتى إنى بقلب نقى أتقرب لإلهى وأخذ منه إكليل الحياة الأبدية. الألام التى تمنيت أن



توقعها علىّ تمنحني خلاصاً في المسيح ربّي. عموماً يظهر أنك طرحتنى في هذا القدر بسرعة لأنه لم يسخن بعد، الماء الذى فيه بارد، وأنا لا أشعر بأى حرارة تلسعنى، تماماً كما لم أشعر من قبل بأى ألم أثناء عذاباتك."

بدأ الحاكم يفكر، وهو فى منتهى الغيظ، لعل الجنود سكبوا الماء المغلى وملئوا القدر بماء بارد شفقة عليها أو لكى يبقوها حية لشهوتهم الجسدية فيما بعد. فنزل عن كرسيه فى الحال وذهب ليرى الأمر بنفسه. إذا كان الماء فى القدر بارداً فعلاً أم لا فقال أريانوس للقديسة: "أسكبى بعض الماء فى يدي، أريد أن أرى إن كان بارداً؟!!" قالت مافرا: "إنه بارد جداً. إنى لا أحس بأى حرارة فيه. إذا كنت محتاجاً لمزيد من الوقود لتسخين القدر أرسل أحد خدامك إلى أبى النجار، وهو سيعطيك أخشاباً للوقود." وبعد أن قالت ذلك سكبت الماء المغلى من القدر فى يد الحاكم. فالتهمت يده فى الحال وتقرش عنها الجلد فصرخ الحاكم متألماً وقال فى حيرة: "مبارك هو الرب إله مافرا، ليس هناك إله آخر بل هو وحده وبواسطته مافرا الآن مجدة."

ولما قال هذا أمر بإطلاق سراح القديسة. ولكن قبل أن تغادر مكان التعذيب، دخل الشيطان فى قلبه وحثه أن يعادى كل الذين حفظوا الإيمان المستقيم بالله. وحفظوا ضمائرهم ظاهرة فإذ به ينادى مافرا مرة أخرى قائلاً: "لا تضعى ثقتك فى مسيحيك يا مافرا، الأفضل لكى أن تضحى للألهة." قالت مافرا: "أنا لن أذبح للأوثان، لأن لى المسيح الذى سيحمينى." فقال أريانوس: "سأملأ فمك بجمر مشتعل إن لم تذبحى لألهتنا." قالت مافرا: "إنك لا تفهم ما أنت فاعله نتيجة عدم تعقلك إذا ملأت فمى بجمر مشتعل فإنى سوف أنظهر من خطايا لسانى وفهمى. إن ربى قبل أن يظهر فى مجده لأشعياء النبى، حسبه مستحقاً أن يسمع تسبيح الملائكة وأرسل له أحد السيرافيم وبيده مجرة نار أخذها بملقط من على المذبح. ولما لمس بها شفتى النبى قال له: "إن هذه قد مست شفتيك فانتزع إثمك و كفر عن خطيتك" (أشعياء 6 : 6، 7) فإن كان النبى قد نال مغفرة خطاياها بواسطة لمس شفتيه بجمرة النار، إذن أنا أرجوك أن تملأ فمى بجمر مشتعل. لا، ليس فمى فقط، بل أيضاً حول جسدى حتى أصير تقدمة ذات رائحة طيبة للمسيح. الله الذى ظهر النبى من الخطايا فى القديم يقدر أن يطهرنى من خطاياى أيضاً."

استشاط الحاكم غضباً بعد أن سمع هذا الكلام وأمر بإحضار برميل ممتلئ بالقار والجير الحى لتوضع فيه القديسة. فى هذه اللحظة صرخت الجموع بصوت عظيم قائلة للحاكم: "إلى متى تخرع عذابات جديدة لفتاة صغيرة. أوقف هيجانك عليها أيها الحاكم لأننا فى ذهول من صبرها. ولكن القديسة مافرا التفتت إلى الناس وقالت: "ليهتم كل واحد بأموره. الرجال يهتمون بواجباتهم وكذلك النساء. لا تدعوا أحداً منكم يهتم بى، أنا لم أطلب من أى منكم أن يساعدى أو يدافع عنى لأن لى من يدافع عنى. إلهى الذى أثق فيه."

أثناء كلامها هذا أصدر أريانوس أوامره بأن يبدءوا بكى جسد القديسة بالنار أما هى فقد نظرت إلى الشعلة وقالت: "أنت تتصور أنك تفزعنى بهذه الشعلة كما لو كانت كل محاولتك السابقة غير كافية أن تثبت لك صبرى. ألم تنزلنى فى ذلك الجرن الكبير والمرعب المملوء بالماء المغلى ولم يؤذنى؟! أنت نفسك تشهد بذلك إذ أن يديك احترقتا بذلك الماء المغلى وأنا لم يصبنى أى أذى. وهل تظن أنه يجب علىّ أن أخاف من هذه الشعلة؟! إذا أردت، أيها الحاكم، حمى الأتون والقينى فيه وسوف ترى قوة مسيحي الذى أخدمه. أو من أن إلهى، الذى دعانى لهذا الجهاد الجليل بواسطة زوجى المبارك تيموثاوس لن يتخلى عنى. أما بخصوص تلك الشعلة التى تكوى بها جسمى فأنا أشعر كما لو كان ندى الصباح الذى ينزل على الأرض ويجعل الأشجار تنمو والفواكه تثمر يرطب جسدى."



شعر الحاكم بالحزن إذ قد غلبته كلمات القديسة الظاهرة بأعمال حقيقية ولم يقدر أن يخترع أى طريقة أخرى لتعذيبها. حينئذ أصدر أمره بصلب تيموثاوس ومافرا بوضع صليبيهما واحد مقابل الآخر. وعندما سيق القديسون إلى مكان الاستشهاد أسرعت نحوهما والدة مافرا واحتضنت ابنتها باكية قائلة:

"ابنتى مافرا لماذا تتركين أمك التى تحبك؟! من سيتزين بحليك ومصوغاتك؟! لمن سيكون ذهيك وفضتك وكل ملابسك الغالية الثمن بعد أن تموتين ياابنتى؟!"
"الذهب والفضة سوف يبیدان والعت سىأكل الملابس يا أمى. جمال الوجه الغض سوف يذبل مع الوقت. أما الإكليل الذى سيعطيه لى يسوع المسيح لن يزول إلى منتهى الدهور."
لم تستطع الأم أن تجيب على هذا الكلام. ثم جذبت الشهيدة نفسها من بين ذراعى أمها وأسرعت نحو المكان المحدد للاستشهاد قائلة لها: "لماذا تعوقينى عن الصليب ولا تدعينى ابتهج بإكليل ربى الذى أريد أن أتمثل به فى موتى؟"

صلب الجنود القديسين وجهاً لوجه. بقى خالهما على الصليب تسعة أيام وتسع ليالٍ يحثان ويعزيان بعضهما البعض. كان القديس تيموثاوس يحذر وينصح زوجته طوال اليوم حتى المساء، بينما كانت مافرا تنبه شريكها فى الآلام طوال الليل حتى الصباح. فى أثناء هذا قالت القديسة مافرا إلى تيموثاوس: "دعنا لا ننام لئلا ربنا يسوع المسيح يأتى ويجدنا نياماً، فيغضب علينا. إن فى بيت الرجل الساهر شمعة منيرة تصد اللصوص، بينما إذا انطفأت الشمعة، يدخل اللص بسهولة وينهب البيت. لذلك دعنا نسهر ونصلى بلا انقطاع لكى يجدنا الرب منتظرين مجيئه بصبر، وبجانب هذا فإن العدو لن يجرؤ على الاقتراب ولن يتجاسر على إهانتنا ونحن على الصليب."

بعد فترة تكلمت القديسة مرة ثانية مع تيموثاوس قائلة: "كن ساهراً يا أختى واطرد عنك النعاس تيقظ وافهم ما قد رأيت. كنت كما فى حالة ذهول ورأيت أمامى رجلاً حاملاً بيده كوب ماء مملوء باللبن والعسل. وقال لى هذا الرجل: "خذى هذا واشربى." ولكنى قلت له: "من أنت؟" فأجاب: "أنا ملاك الله. فقلت له: "هيا بنا نصلى للرب." عندئذ قال لى: "لقد جئت لأخفف الآمك. فقد رأيت أنك عطشانة وجائعة لأنك لم تأكلى شيئاً إلى الآن." فسألته أيضاً "ومن حرصك لتقدم لى هذا الإحسان؟! واحتمالى وصومى ماذا يكونان لك؟! ألا تعلم أن الله قادر أن يصنع كل ما هو غير مستطاع عند الناس؟! ثم بدأت أصلى ورأيت الرجل الشيخ يشيح بوجهه ناحية الغرب. وبهذا فهمت أن هذا وهم شيطانى وأن الشيطان أراد أن يجربنا على الصليب. وبعد قليل اختفت هذه الرؤيا. بعد ذلك جاء رجل آخر وكما ظهر لى أنه جاء بى إلى نهر يفيض لبناً وعسلاً وقال لى: "إشربى!" ولكنى أحبته قائلة: "لقد قلت لك إنى لن أشرب ماء أو أى شراب أرضى، حتى أشرب إلى النهاية كأس الموت من أجل المسيح ربى التى أعدها لى وسيمزج لى فيها الخلاص بالخلود فى الحياة الأبدية." فى أثناء كلامى معه كان الرجل يشرب من النهر، وفجأة اختفى الرجل والنهر معاً. بعد هذا رأيت رجلاً ثالثاً ذا ملامح جذابة ووجه مضئ كالشمس. أمسك بيدي وصعد إلى السماء حيث أرانى عرشاً مغطى بملابس بيضاء وإكليل ما أجمل النظر إليه. اندهشت جداً لهذا البهاء وسألت مرشدى السماوى: "لمن تكون هذه الأشياء يا سيد؟! فأجاب الرجل: "هذا العرش والملابس البيضاء والإكليل معد لك." ثم ذهب بى إلى مكان أعلى قليلاً وأرانى عرشاً آخر أيضاً مزيناً وجميلاً وعليه ملابس بيضاء وإكليل. فسألت مرشدى مرة أخرى: "ولمن هذه الأشياء؟" أجاب: "لزوجك تيموثاوس." ثم تجرأت وسألته: "لماذا العرشان غير موضوعان بجوار بعضهما بل هناك مسافة بعيدة بينهما؟! فقال لى: "لأن هناك فرق كبير بينك وبين زوجك. ألا تذكرين أنك أخذت على عاتقك نير الشهادة بسبب توبيخه ونصائحك؟! لذلك هو، إلى حد ما، السبب فى إكليلك. يكفىكى



هذا الآن وفي الصباح التالي في الساعة السادسة³ ستأتى الملائكة لتأخذ أنفسكما إلى السماء ولكن على أية حال استمرى فى سهرك لئلا يجربك العدو مرة أخرى. " قصت مافرا هذه الرؤيا للقديس تيموثاوس وتعزيا فى الرب.

أخيراً وفي اليوم العاشر لآلامهما على الصليب وفي الساعة السادسة جاءت ملائكة الله لتحمل نفسى الشهيدى إلى العلاء. فى هذه اللحظة التفتت القديسة مافرا إلى الناس الذين اجتمعوا ليشاهدوا عذاباتهما وقالت بصوت عالٍ: "أخوتى وأخواتى، اذكروا أننا عشنا حياة إنسانية عادية عندما كنا بين الناس، ولكننا عشنا بالتقوى لأننا عبيد الله. بعد قليل سوف ننال الأكاليل غير الفانية من ربنا يسوع المسيح. وأنتم أيضاً حينما تعملون من أجل ضروريات الحياة الإنسانية، حاولوا أيضاً أن تحققوا ما يرضى الله، وبذلك تتالون غفران خطاياكم، وتتالون الأكاليل من سيدنا وإلهنا الواحد. وعندما انتهت من كلامها. أسلم كل من القديسين نفسه المكرمة إلى يد الله. وهكذا انتهت آلام الشهيد تيموثاوس والشهيدة مافرا بنوال إكليل الحق من الرب يسوع المسيح له المجد مع أبيه الصالح والروح القدس إلى الأبد أمين أكمل الشهيدان جهادهما فى حوالى سنة 286م.

تعيد لهما الكنيسة اليونانية والكنيسة الروسية فى 16 مايو الذى يوافق 8 بشنس. كان عيدهما يحتفل به بوقار عظيم فى مدينة القسطنطينية فى كنيسة على اسميهما مقامة بجانب قصور يوستنيان. وعليه يكون بقايا عظامهما - أو على الأقل - كانت فى تلك الكنيسة. بركة صلواتهم فلتنكنا معنا أمين.

³ أى الساعة الثانية عشر ظهراً